



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كليات الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



تيسير تدريس قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة
بالكفايات السنة الرابعة من التعليم المتوسط منذ
2003 أنموذجا

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

محمد فؤاد بالحسن

إعداد الطالبتين:

• سميحة خليفي

• مروة زنو

الموسم الجامعي:

2021 / 2022 الموافق ل 1442/1443هـ

دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخطقنا، وكرنا وإنما أن الإخفاق هو
التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ منا تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا فلا

تأخذ منا اعتزازنا بكرامتنا

رنا تقبل منا هذا الدعاء

آمين آمين

تشكرات

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع. فالحمد لك
ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد
الرضى. على الأصل نمشي والأصل يدفعنا أن نرد الفضل
لأصحابه وأن نسدي الشكر لمستحقيه من أفادونا ولو بكلمة
طيبة. أولا وقبل كل شيء أزف بقلم احترام وتقدير لأستاذنا
المشرف على هذا البحث الدكتور بالحسن م فؤاد كما نتقدم
بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم هذا العمل
المتواضع وأخيرا إلى كل الذين قدموا لنا يد العون
والمساعدة لإنجاز هذا العمل

الإهداء

إلى سيد الخلق حبيبنا ونبينا محمد (ص) إلى الذي أنار دربي وحسن خُلقي وعلمني
أن الحياة معركة المنتصر فيها من كان سلاحه العلم والمعرفة، إلى قدوتي في
الحياة أبي العزيز، إلى من غمرتني بحنانها وعطفها، إلى التي لم تبخل على
بدعواتها، إليك يا هدية الرحمان أُمي الغالية، إلى من انتظروا لحضة تخرجني
أخواتي العزيزات إلى كافة الأصدقاء والأحباب إلى كافة زملائي الذين ساروا
معي في درب العلم والمعرفة الثانية ماستر لسانيات تطبيقية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

إلى أساتذتي على مر السنوات إليكم جميعا اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

زنو مروة

الإهداء

أهدي ثمرة نجاحي وجهدي المتواضع إلى نبع الحنان أمي الحبيبة وجدتي الغالية،
وإلى من كافح دوماً دون أن يكل أو يمل من أجل سعادتنا، إلى سند ظهري أبي
الكريم الغالي.

وإلى من نشأت بينهم، والأعز إلى قلبي دوماً إخواني الأعزاء من صغيرهم إلى
كبيرهم

ومن عشت معهم أجمل لحظات حياتي، وقضيت معهم أجمل الذكريات

أخوالي الأعزاء وإلى باقي العائلة الكريمة التي ساندتني خلال مشواري
الدراسي، وإلى زوجي رفيق دربي وسندي

وإلى الدكتور المشرف " محمد فؤاد بالحسن " الذي ساعدني لإنجاز هذا العمل،
وكل من ساعدني من قريب أو بعيد وإلى كل أسرة قسم اللغة و الأدب العربي.

خلفي سميحة

المقدمة

المقدمة:

يعد النظام التربوي الركيزة الأساسية أو البؤرة التي تنطلق منها أنظمة المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية، وتشكل مسألة الإصلاح التربوي واحدة من أهم القضايا المدروسة في ظل التطورات السياسية والثقافية والاجتماعية، كما تعد المؤسسات التربوية الأداة الأساسية في إحداث مجموعة من التغيرات في مجال التربية والتعليم، وهذا ما يفرض على صناع القرار التربوي العمل وفق أساليب جديدة للوصول للأهداف التربوية المنشودة وبناء منظومة تربوية ناجحة، فالإصلاح بطبيعته هو التغيير لما هو أفضل والهدف الأساسي للتغيير هو الإصلاح والتطوير والعلاج.

سعت المنظومة التربوية إلى إعطاء صورة جديدة لمناهج اللغة العربية لاسيما في مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة حساسة بالنسبة للمتعلم، لأنها بأمس الحاجة إلى نظام تربوي متجدد يملك القدرة على تسليح أبنائنا بالقيم والعلم والمعرفة، كما أنها تخلق روح الإرادة على التقدم والحياة، والتركيز على بناء الإنسان وتزويده بمجموعة من القيم الوطنية والقومية والدينية.

وفي محاولة الوقوف على واقع الإصلاح التربوي وأبعاده نسعى من خلال بحثنا هذا إلى تتبع بعض ملامح الإصلاح في مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.

✓ وتتلخص الإشكالية الرئيسية في: لماذا الإصلاح التربوي في الجزائر؟

وتتفرع عنها مجموعة من الإشكالات الثانوية الآتية:

✓ ما هي دواعي الإصلاح التربوي في الجزائر، وفيما تتمثل أهميته وما هي أهدافه؟

✓ فيم تتمثل أهمية المنهاج وما هي مجالاته، وما دواعي تطويره؟

✓ هل توجد نقاط اتفاق بين الجيلين الأول والثاني؟ وأيها أدق وانسب لإنجاح المنظومة

التربوية؟

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى: أسباب ذاتية:

✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث من الناحية العلمية، وتطبيق تقنيات البحث.
✓ بصدد الدراسة والبحث لنيل شهادة الماستر، وبما أن بحثنا يدور حول مجال التعليمية، كوننا بصدد التوجه لميدان التعليم، استغلنا هذه الفرصة لتطوير معارفنا السابقة في هذا الميدان واستثمارها.

أسباب موضوعية:

✓ نظرا لتراجع المستوى التعليمي، وتدني التحصيل العلمي لدى المتعلمين، وأهمية هذا الموضوع وما له من دور في تطوير المنظومة التربوية وإنجاحها.

من أهداف البحث:

✓ تحديد الخلل في المنهاج التربوي واقتراح الحلول للمشكلات الموجودة لتحقيق تعليم أفضل وأنجع.

تقسيم الدراسة:

جاءت دراستنا الموسومة بـ " تيسير تدريس قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات سنة رابعة من التعليم المتوسط منذ 2003 أنموذجا" للإجابة عن الإشكالية المطروحة، ومن أجل ذلك تم تقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول مرتبة كالآتي:
الفصلان الأول والثاني يمثلان الجانب النظري للدراسة، في حين يمثل الفصل الثالث الجانب التطبيقي منها.

الفصل الأول: بعنوان " الإصلاح التربوي التعليمي في الجزائر"، واعتمدنا على مبحثين، حيث تناولنا في المبحث الأول مفاهيم لغوية واصطلاحية ك (مفهوم التربية، المنظومة التربوية، الإصلاح التربوي)، ثم تطرقنا للمبحث الثاني الذي تناولنا فيه أسباب الإصلاح

التربوي وأهميته وأهدافه وأهم الفترات التي مرّ بها الإصلاح التربوي في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

الفصل الثاني: بعنوان " المناهج التربوية "، اعتمدنا فيه على مبحثين، تناولنا في المبحث الأول مفهوم (المناهج لغة واصطلاحاً، ومفهوم المنهاج التربوية، مفهوم تطوير المنهاج)، ثم تطرقنا للمبحث الثاني الذي تناولنا فيه أسس تطوير المناهج التربوية، وأهمية تطويرها وأهم خطوات تطوير المنهاج.

الفصل الثالث: قمنا بدراسة وصفية تقييمية لمنهاج قواعد اللغة للسنة الرابعة متوسط منذ 2003، كما تناولنا فيه أهمية الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية، أهمية تدريس القواعد في المنظومة التربوية، ثم قمنا بالمقارنة بين الجيلين الأول والثاني في محتوى قواعد اللغة وتقييم الدراسة.

في الأخير بالرغم من الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث وبعون الله وتوفيقه، وبفضل النصائح والإرشادات التي قدمها لنا الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا في يوم من عطائه، نأمل أن نكون وفقنا في عملنا هذا.

الدراسات السابقة:

- ✓ اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة " د. هنية عريف. جامعة قاصدي مرباح ورقلة "
- ✓ اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجاً، إبراهيم هياق، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2011/2010.
- ✓ تقييم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ولاية الوادي، مقاتل ليلي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوقشت سنة 2016/2015.

الفصل الأول:

الإصلاح التربوي في الجزائر

توطئة

- 1- مفهوم التربية
- 2- مفهوم المنظومة التربوية
- 3- مفهوم الإصلاح التربوي
- 4- أسباب الإصلاح التربوي في الجزائر
- 5- أهمية الإصلاح التربوي
- 6- أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر
- 7- أهم الفترات الإصلاحية في الجزائر (منذ الاستقلال الى يومنا هذا)

توطئة:

إن الإصلاح التربوي هو العملية التي يتم من خلالها معالجة الخلل الذي يعاني منه النظام التربوي في الجزائر، والذي استمر لمدة زمنية طويلة، وبهذا المعنى فإن عملية الإصلاح جاءت لإعادة النظر في النظام التربوي والارتكاز على الواقع وتحسينه، وتزويد المجتمع بالمعارف للوصول بها إلى الغاية المنشودة.

حيث شغلت مسألة الإصلاح والتجديد التربوي اهتمام الكثير من مسؤولي السياسة التربوية، وقد حدثت حركة الإصلاح كردة فعل حضارية لمواجهة بعض الأزمات التي واجهها المجتمع الجزائري في فترات النهوض بالنظام التربوي في ظل مخلفات الاستعمار، والعمل على تطوير المنهاج.

قبل أن نبدأ في التطرق في الإصلاح التربوي يجدر بنا أولاً التطرق لمفهوم التربية من الجانب اللغوي والاصطلاحي وكذا مفهوم المنظومة التربوية.

1- مفهوم التربية:

اهتم علماء التربية منذ القدم بتفسير كلمة تربية وإيضاح مدلولها، كما أن للتربية معاني كثيرة متعددة وواسعة منها

لغة:

ورد في لسان العرب: "رَبَا الشيء زَادَ وَنَمَا، وَأَرْبَيْتُهُ يَعْنِي نَمَيْتُهُ".¹

وفي القرآن الكريم: "وَيُرِي الصَّدَقَاتِ"، سورة البقرة، الآية 276. أي يَزِيدُهَا. وَرَبَوْتُ فِي بَنِي فَلَانِ نَشَأْتُ فِيهِمْ.

اصطلاحاً:

هو التنشئة والتنمية، وهناك تعريف كثيرة للتربية اختلفت باختلاف نظرة المربين وفلسفتهم في الحياة، ومعتقداتهم التي يدينون بها، وقد وجد منذ القدم وإلى أيامنا هذه، أنه من الصعب الاتفاق على نوع واحد من التربية تكون صالحة لجميع البشر، وفي جميع المجتمعات، وتحت كل الأنظمة، وفي ظل كل المؤسسات السياسية والاجتماعية، بالرغم من ذلك فإن الحديث عن التربية لا يزال قيد البحث، فقد يعني التطور والرقى الحضاري، والنمو المتكامل من ناحية أخلاقية، وقد يعني التنشئة الاجتماعية نحو الأفضل.

ولابد لنا من عرض أهم ما جاء به الباحثون في تعريف التربية، حيث يمكن تقسيم

ذلك إلى عدة اتجاهات:

1. ابن منظور، لسان العرب، مج: 14 ، طبعة بيروت ، دون تاريخ ، مادة (ربا).

الاتجاه الأول: ركز على الجسم والنفس وخير مثال على ذلك أفلاطون (427 - 347 ق م) كان يقول: " إن التربية هي أن تصفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها"، وإسماعيل القباني (1898-1963م) عرّف التربية بأنها "مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كمالاته المادية والروحية، في إطار المجتمع الذي يعيش فيه".¹

الاتجاه الثاني: ركز على الفضيلة والتقرب إلى الله وهذا ما جاء في تعريف أبو حامد الغزالي (1059-1111م) يرى أن " صناعة التعليم، هي من أشرف الصناعات التي

الاتجاه الثالث: ركز على الخلق والكمال فالتربية في نظر الفيلسوف الألماني أمانويل كانت (1754-1804م)، هي: " ترقية لجميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد".

ويأتي رفاة الطهطاوي(1801-1873م) ويقول: " إن التربية هي التي تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وأن تنتمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاوزة ذاته، للتعاون مع أقرانه على فعل الخير.

الاتجاه الرابع: ركز على إعداد وهذا ما جاء به هيربرت سبنسر - (1820-1903م) فكان يرى " أن التربية هي إعداد المرء لأن يحي حياة كاملة".

الاتجاه الخامس: ركز على حسن الخلق ويتمثل ذلك بتعريف ساطع الحصري (1881-1968م) فيرى أن "التربية هي تنشئة لفرد قوي البدن، حسن الخلق، صحيح التفكير، محبا لوطنه، معتزا بقومتيه، مدركا واجباته، مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته".

¹. نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، الأردن . عمان، الطبعة العربية 2009، ص 38.

الاتجاه السادس: ركز على ترفيه العقل، يرى محمد عبده (1845-1905م) " أن الإنسان مجبول على الخير".¹

رغم اختلاف علماء التربية حول مفهوم التربية، إلا أنهم ركزوا على حياة الإنسان وأخلاقه وتنشئته وتنشئة الصالحة التي تجعله مواطناً صالحاً يخدم نفسه ووطنه في شتى المجالات.

2- مفهوم المنظومة التربوية:

- تأخذ المنظومة التربوية العديد من التعاريف عند علماء الاجتماع نوضحها فيما يلي.
- أ- بأنها نظام من النسق الاجتماعي يشتمل على الأدوار والمعايير الاجتماعية التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى آخر حيث تتضمن هذه المعرفة قيما وأنماطاً من السلوك الاجتماعي.
- ب- كما تعرف: بأنها نظام يهدف إلى تحقيق حاجات وطموحات الأفراد داخل المجتمع.²
- من خلال هذه التعريفين السابقين يتضح لنا أن دور المنظومة التربوية لا يختلف على دور التربية، حيث أنها تعمل على تطوير المجتمع وتنميته وإعطاء الفرد جميع القيم الثقافية والمعرفية للوصول إلى أهدافه.

3- مفهوم الإصلاح التربوي:

مفهوم الإصلاح: لغة: في المنجد الأبجدي بمعنى {صَلَحَ} مصدر {التَّحْسِينِ} أي إدخال تحسينات وتعديلات على الأنظمة والقوانين، نقول مثلاً (الإصلاح الإداري).³

¹ المرجع السابق، ص39.

² إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 1011/2010.

³ المنجد الأبجدي، ط6، دار المشرق، بيروت، 1988، مادة (صلح).

صلاحية: ضد الفساد، أزال عنه الفساد يقال: صَلَحْتُ حال فلان: أي زال عنه الفساد والرجل كان صالحا في عمله: أي لَزِمَ الصُّلْحَ، وَصَلَحَ: تَصَلَّحًا أي أعاد إلى حالة حسنة.

وورد في لسان العرب لابن منظور والصحاح الجوهري:

الإصلاح لغة ضد الفساد، يقال رجل صالح في نفسه من قوم صلحاء ومصالح في أعماله وأموره.

وجاء في اللسان: أصلح الشيء بعد فساده أي "أَقَامَهُ".

التعريف الاصطلاحي للإصلاح التربوي:

لقد لقي موضوع الإصلاح التربوي اهتماما بالغا من كافة مسؤولي التربية وصناع القرار، فمسألة الإصلاح التربوي في العملية التعليمية لا تقتصر على المجال التربوي فحسب، بل ينطلق من الحياة الاجتماعية ليعبر عن حقيقة تطلعات أفراده.

يرتبط مفهوم الإصلاح التربوي بمفاهيم متعددة منها التجديد، التغيير، التطوير أو التحديث ويشير مفهوم الإصلاح التربوي إلى أنه عملية التغيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن، وغالبا ما يتضمن هذا المفهوم معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية.

أما علماء الاجتماع فيعرفونه بأنه يتضمن عمليات تغيير اقتصادية وسياسية ذات تأثير على إعادة مصادر القوة والثروة في المجتمع.¹

يعرفه **طهاري محمد** أنه "هو القضاء على الأخطاء والانتهاكات والعيوب والنقصير في الواجبات...والجانب الفكري الذي تدور عملية الإصلاح كلها عليه هو أهم الجوانب في عجلة الحياة، ولمن يتمعن في حركات الإصلاح سيرى الأيديولوجيات كلها إنما هي تصور تطبيقي لهذا التصور إن تسنى لها ذلك. ولهذا الإصلاح التربوي ليس حكرا على

¹ عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 2002 ص 202.

المجال التربوي فقط، والإصلاح الحقيقي هو ذلك الذي ينطلق من صلب الحياة الاجتماعية ليعبر عن حقيقة تطلعات أفرادها".¹

كما يعرفه بيرش أنه {أي محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو طرائق التدريس وغيره}.

ويعرفه حسن البيلاوي بأنه {ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التعليمي للتعرف على المستوى الكبير فهو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغييرات في المستوى والفرص التعليمية والبنية الاجتماعية في نظام التعليم القومي في بلد ما}.²

أما عبد القادر فضيل فيرى في عملية الإصلاح التربوي يمكن أن تعني " التغيير الجذري لبنية النظام والتجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها ولعناصر السياسة التي توجهه".³

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مسألة الإصلاح التربوي جاءت لتعالج بعض المشكلات التي عانت منها المنظومة التربوية في الجزائر، وإدخال بعض التحسينات في النظام التعليمي ورفع المستوى.

4-أسباب الإصلاح التربوي في الجزائر:

هناك أسباب عديدة دفعت للقيام بعملية الإصلاح في الجزائر نذكر منها ما يأتي:

✓ ظهور التعددية السياسية التي تفرض على النظام التربوي إدراج مفهوم الديمقراطية وتزويد الأجيال بروح المواطنة.

¹. طهاري محمد، مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، م الوطنية للكتاب ، الجزائر ط2 ، 1992 ، ص 11.

². حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية مصر ، 1997 ، ص 245 246.

³. عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009، ط1، ص63.

- ✓ توحيد مهام المدرسة الجزائرية عن طريق الإصلاح، فكان على المدرسة أن تتجرد من كل الضغوط السياسية وأن تبتعد عن كل التحريصات الإيديولوجية.
 - ✓ فقدان القيم الأخلاقية داخل مؤسسات الدولة جعلت المدرسة الجزائرية مسؤولة على استرجاع هذه القيم ومحاربة كل أنواع الغش والمحاباة، هذه الأخيرة تسبب الضرر بالمدرسة والمجتمع.
 - ✓ التناقض الواضح بين ما تلقته المدرسة من معارف وقيم ورموز وأنماط تفكير ولغة في أحيان كثيرة وبين ما تُروجه مختلف المؤسسات الاجتماعية، أي وبتعبير آخر عجز المعرفة المدرسية على التوافق مع المعرفة الاجتماعية.
 - ✓ تدهور القيمة الاجتماعية والثقافية للمدرسة عزز إلى حدّ كبير سلوكيات احتقار العلم والتعليم والمعرفة الثقافية وبالتالي المساهمة في تفشي عدّة ظواهر منها التسرب المدرسي، انحراف الأحداث وتدني مستوى التحصيل...الخ.¹
- من خلال ما تطرّقنا له من أسباب الإصلاح التربوي يتّضح لنا أن النظام التربوي في الجزائر كان يعاني العديد من المشاكل في التعليم، لهذا جاء الإصلاح التربوي لإزالة الخلل ورفع مستوى التعليمي في الجزائر.

5- أهمية الإصلاح التربوي:

- تتمثل أهمية الإصلاح التربوي في عدة نقاط نوجزها في:
- ✓ تعزيز المقومات بالتأكيد على المبادئ والخصوصيات الثقافية للدولة أم الأمة، في ظل العولمة والتمازج الثقافي والاقتصادي.²

¹. مقال ليلي، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ولاية الوادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوقشت سنة 2016/2015.

². عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2002 ص266.

- ✓ التطوير في المناهج وطرق التدريس بإعادة انظر في المضامين والمحتويات.¹
 - ✓ التطوير في الجودة النوعية للتربية والتعليم "الكفاءة والإبداع" وفي غاياتها ومراميها.²
 - ✓ التطوير في الأنظمة الإدارية المدرسية باختيار الكفاءات وتحقيق التنسيق وتوظيف المعلوماتية.³
 - ✓ القضاء على الأمية، التسرب المدرسي، ضعف المستوى، والتوسيع في مبدأ ديمقراطية التعليم وتساوي الفرص تعلم المرأة في العالم العربي.⁴
- من خلال ما سبق ذكره نلاحظ مدى أهمية الإصلاح التربوي في المنظومة التربوية، حيث عمل على تحسين الوضع الراهن في النظام التعليمي وطرق التدريس وتحقيق كفاءة عالية بالنسبة للمعلم والمتعلم.

6- أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر:

تسعى عملية الإصلاح التربوي إلى تحقيق عدّة أهداف نوجزها فيما يلي:

- ✓ إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن، بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنوية والبيداغوجية، والارتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها، وتتمين دور القائمين عليها وتمكينهم من فرص التثقيف والتكوين التي تثري خبراتهم وترفع مستوياتهم
- ✓ مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الأهداف المسطرة، ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والتحولت السياسية والاقتصادية

¹. المرجع السابق، ص 287.

². المرجع السابق، ص 266، 267.

³. المرجع السابق، ص 291، 293.

⁴. عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي

الحديث الإسكندرية، 2002 ص 289.

- التي يعيشها، وإعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي يراعي فيه قدرات المتعلمين وحاجاتهم، والتكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات وبينها وبين الحياة.
- ✓ التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها، وتوضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات أدائية تتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة، وإمكانات النظام وانتصارات المجتمع من جهة أخرى.
- ✓ ضبط وتيرة الكم الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية واجتماعية تحدّد الوعاء الزمّني الملائم، وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب المتعلم ومتطلبات التحصيل العلمي، وبين فترات التعلّم وممارسة النشاطات الثقافية والترفيهية.
- ✓ تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل، وذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق من المنشآت والمرافق وبذل جهد متميّز في مجال التجهيز وصناعة الكتاب وتأسيس الخدمات الصحية والنفسية، واللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة التي تُثمي القدرة على التعلّم الذاتي، وتُتيح للمتعلمين المشاركة الإيجابية في التعبير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم، باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعلّم لا موضوعا له.¹

من خلال ما تطرّقنا إليه في هذا العنصر يتضح لنا أن الإصلاحات التربوية في الجزائر تهدف إلى الوصول لأرقى المستويات في التعليم، كما تسعى دائما لإعطاء صورة أحسن للتعليم في الجزائر، وجعل المعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية.

¹. هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 29، ديسمبر 2017م، ص 79.

إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية (2003 إلى يومنا هذا)

في إطار الظروف الجديدة التي تعيشها الجزائر في الألفية الثالثة، أُلْفِيَة التطور المعرفي والتكنولوجي، وعالم الرّقمنة والعولمة تبنّت الجزائر إصلاحات جديدة في المنظومة التربوية منذ سنة (2003)، وهذا بسبب الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمرّ بها البلاد في هذه الفترة، وبسبب التحوّلات المسجلة في مختلف الميادين على الصعيدين الوطني والعالمي، بالإضافة إلى الوضعية الحالية للمدرسة الجزائرية، أصبحت قضية إصلاح المنظومة التربوية أمراً ضرورياً، كان الهدف من هذه الإصلاحات مواجهة التحديات المطروحة لجودة ومردودية التربية الممنوحة لأبناء الجزائر، إنّ التخطيط والتكوين ومحتوى المناهج وتصميمها وإدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال تُمثّل المحاور الأساسية لعملية الإصلاح.

ركزت عملية إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية التي شرع في تنفيذها منذ مطلع السنة الدراسية 2004/2003 على ثلاث محاور كبرى أساسية، ويندرج تحت كل محور مجموعة من المواضيع المكونة له، أما هذه المحاور فهي: إعادة صياغة الفعل البيداغوجي، إرساء منظومة متجدّدة للتكوين وتحسين مستوى التأطير البيداغوجي والإداري، إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية.

وأهم محور ركزت عليه عملية الإصلاح هو إعداد المناهج الدراسية وفق مقاربة جديدة، تدعى المقاربة بالكفاءات وهي متفرّعة عن المنهج البنائي وتعتمد على منطق التعلم المُتمركز حول المُتعلّم وأفعاله وردود أفعاله أمام وضعيات — إشكالية. هذه الوضعيات مُنتقاة باعتبار أنّها تُمثّل وضعيات حقيقية قد يصادفها المُتعلّم في حياته اليومية (في المدرسة والمجتمع) بوتيرة متكرّرة إلى حدّ ما، إنّ اختيار هذه المقاربة البنائية،

لا تخلو من تأثير مباشر على منهجية إعداد البرامج الدراسية وعلى نمط المقاربات التعليمية (الديداكتيكية) وأسلوب التقييم ووظيفته.¹

تمثل هذه المرحلة من الإصلاحات أهم المحطات التي اعتمد عليها النظام التربوي في إصلاحات التربية، وذلك لبناء منظومة تربوية متجددة وتحسين مستوى التعليم في الجزائر.

¹. العرابي محمود، المحاضرة الخامسة في مدخل إلى علوم التربية المنظومة التربوية الجزائرية (تابع)، مقياس مدخل إلى علوم التربية، مارس 2020.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يتّضح لنا أن التعليم في الجزائر عرف الكثير من المشاكل خلال الاحتلال الفرنسي، حيث سعت وزارة التربية والتعليم لمعالجة الخلل والتطوير والتحسين في النظام التعليمي للخروج من الجهل والاضطهاد الذي كان يعاني منه، ورغم كل الإصلاحات التي قامت بها المنظومة التربوية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا إلا أنها لا تزال تمر بالكثير من المشكلات والنقائص في التربية والتعليم.

الفصل الثاني

تطوير المناهج التربوية

توطئة

- 1- مفهوم المنهاج التربوي
- 2- مفهوم تطوير المنهاج
- 3- أسس تطوير المنهاج
- 4- أهمية تطوير المنهاج
- 5- خطوات تطوير المنهاج

توطئة:

تعتبر المناهج التربوية الركن الأساسي والعمود الفقري للعملية التعليمية، كما تُعد من أهم الوسائل التربوية التي اهتمت بالمجتمع والعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وتحسين السلوك نحو الأفضل، فهي تسعى دائماً لإنجاح العملية التعليمية والإلحاق بالدول المتقدمة وإعداد جيل قادر على تغييرات الواقع ومُتطلباته، وتلبية احتياجات المجتمع.

تُعد المناهج التعليمية عمود بناء وتطوير المنظومة التربوية، لذلك كانت محل اهتمام بعض مختصين وعلماء التربية.

1- مفهوم المنهاج التربوي:

لغة: المنهاج: الطريق الواضح، واستنتج الطريق: صار نَهْجًا، وفي حديث العباس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى تركم على طريق ناهجة، أي واضحة بينة. ونهجت الطريق: أَبْنَتْهُ وَأَوْضَحْتَهُ، يقال: اعمل على ما نهجته لك. ونهجت الطريق: سَلَكْتَهُ. وفلان يستنهج طريق سبيل فلان، أي يسلك مسلكه.¹

قد عرّف المنهاج في اللغة بأنه: الطريق الواضح، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: {لَكَلَّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا} آية 48 سورة المائدة.

قال الإمام الشوكاني: " المنهاج الطريقة الواضحة البينة، وقال أبو العباس المبرد: المنهاج الطريق المستمر".

والمنهج: يعني الخطة المرسومة، والمنهج بوجه عام: وسيلة محددة، توصل إلى غاية معينة.²

اصطلاحاً: إن مصطلح منهج curriculum يرجع في الأصل إلى جذر الكلمة اللاتينية currere التي تعني ما يجري في دورات السباق، أو مضمار السباق، ثم أطلقت كلمة المنهج على المقرّر الدراسي، ثم صارت تعني المحتوى، والأهداف، والأنشطة التعليمية وطرائق التعليم، والتعلم والمتعلم، وبيئة التعلم.³

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، م14، 2000م، مادة " نهج".

² محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط1، سنة 1437هـ . 2016م، ص12.

³ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان دار المناهج، 2008، ص 22.

" ويقصد بالمنهج التربوي الطريق الذي تسير عليه المؤسسات التربوية لتحقيق أهدافها المرسومة".

وقد يظن بعض الطلبة أن المنهج يعني الكتاب المدرسي، وهو ظنٌ خاطئ، فالمنهج أوسع من الكتاب كما سيأتي بيان ذلك، وهناك فرق كبير بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث.¹

1-1 المنهج التقليدي:

ويتمثل بالمعرفة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها وهي "مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية".

1-2 المنهج الحديث:

هو مجموعة الخبرات والأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل وتغيير أنماط أخرى منه بالاتجاه المرغوب مما يساعدهم في إتمام نموهم، وتربيتهم تربية شاملة تستهدف الجسم والعقل والوجدان، تربية متكاملة تهدف إلى إعداد الإنسان القوي القادر على الإسهام في عمارة الحياة وترقيتها.²

من خلال التعريفين القديم والحديث للمناهج، يتضح لنا أنه ركز على التلميذ بالدرجة الأولى، حيث يعمل على تطوير مهاراته التي تساعده على نموه العقلي والمعرفي والديني والجسمي، لإعداد إنسان كامل.

¹. ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى، ط الأولى، 2018م، ص39.

². المرجع السابق، ص 40.

2- مفهوم تطوير المناهج:

يقصد بعملية تطوير المنهج " العملية التي يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهج وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواها"

كما تعرف بأنها " العملية التي تعني تحسين المنهج الموجود أصلاً من خلال الإضافة أو الاستبدال أو الحذف "

ويعرف أيضاً تطوير المنهج بأنه " إحداث تغييرات في عنصر أو أكثر من عناصر منهج قائم بقصد تحسينه، ومواكبته للمستجدات العلمية والتربوية، والتغيرات في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية بما يلبي حاجات المجتمع وأفراده، مع مراعاة الإمكانيات المتاحة من الوقت والجهد والكلفة"¹

من خلال ما تعرفنا عليه في مفهوم تطوير المناهج يتبين لنا أن عملية تطوير المناهج تسعى دائماً للتعديل وتحسين النظام التربوي في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية الخ.

3-أسس تطوير المناهج التربوية:

تعتمد المناهج التربوية في بنائها على مجموعة من الأسس لبناء مناهج تربوية صلبة لتحقيق الأهداف المنشودة. ومن أهم أسس التطوير ما يلي:

1- التخطيط:

فالتطوير الناجح مثل أية عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة، وهو الذي يبني على تخطيط سليم، وهذا يستدعي وضع خطة شاملة تتعرض جميع الجوانب على أن تتوفر لهذه

¹. محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط1،

سنة 1437هـ . 2016م، ص141.

الإحصائية الدقيقة والبيانات الوافية، ومن الضروري ومن الضروري وضع الخطة في صورة مراحل متابعة على أن يحدد لكل مرحلة أهدافها والطرق والوسائل والأساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المحدد لها بحيث يمكن تقويم كل مرحلة أول بأول.

وحتى تكون الخطة سليمة ومبنية على أسس علمية فمن الضروري أن تركز على النقاط التالية:

- مراعاة مبدأ الترتيب.

- مراعاة الواقع والإمكانات المتاحة.

- الأخذ بمفهوم الشمول والتكامل.

- دقة البيانات والإحصائيات.

- المرونة.

ب- الفلسفة التربوية:

يرتبط تطوير المناهج التربوية بمجموعة من القيم التي يلتزم بها المجتمع من قيم فلسفية واجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية... الخ، وفلسفة التربية - التي هي انعكاس للفلسفة الاجتماعية - تساعد على تحديد وجهة النظر حول طبيعة الإنسان، ومفهوم المنهج، وأهداف التربية.¹

ج- مراجعة الأهداف التربوية وإعادة صياغتها، وذلك عن طريق:

✓ مراجعة الأهداف السابقة بحيث يكون التعديل فيها أو تغيير بعضها وفقاً لما تتطلبه الظروف.

✓ وضع أهداف جديدة تتناسب مع ما يطرأ على المجتمع والبيئة والأفراد من تغييرات.

¹ محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص 217.

✓ تجميع كل الأهداف في إطار عام ثم توزيعها على المراحل التعليمية المختلفة.¹

د- استناد التطوير على الدراسة العلمية للتلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية:

حيث تستدعي الدراسة العلمية تحديد التغيرات التي طرأت على ميول وقدرات وحاجات التلميذ، كما تستدعي دراسة نمو والعوامل المؤثرة فيه، وكذا دراسة العوامل التي تؤدي إلى زيادة تكيفه مع بيئته المدرسية وتستدعي الدراسة العلمية للبيئة دراسة مصادر البيئة المختلفة وطرق استغلالها والتغيرات المنتظر حدوثها، بحيث يعمل المنهاج الحديث على مراعاة كل هذه العوامل أمّا بالنسبة للاتجاهات العالمية وروح العصر، فمن الضروري أن يعمل التطوير على مسايرتها وذلك يستدعي تحديداً دقيقاً لخصائص هذا العصر.²

هـ - التجريب:

يلعب التجريب دوراً أساسياً في تطوير المناهج التربوية على أساس علمي، ومن أهدافه ما يلي:

- ✓ إثبات صحة أو خطأ الموضوعات أو المشروعات أو الطرق التي تخضع للتجريب.
- ✓ معرفة جانب القوة والضعف في المنهج المقترح لإجراء التعديلات المختلفة.
- ✓ إتاحة الفرصة للتعرف على بعض المشكلات التي تواجه عند تطبيق المنهج المقترح.
- ✓ إتاحة الفرصة للتعرف على مدى تأثير أحد جوانب المنهج في الجوانب الأخرى.³

¹. أحمد الوكيل حلمي، تطوير المناهج، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص119.

². أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1999، ص372.

³. يحي هندام، جابر عبد الحميد، المناهج (أسسها، تخطيطها، تقويمها)، دار النهضة العربية، مصر، 1988، ص202، 203.

و - الشمولية والاستمرار:

فعملية تطوير المناهج لا تتم في زمن معيّن ولكنها عملية تتصل بكافة مظاهر التطور في جوانب الحياة المختلفة، فينبغي أن تكون المناهج على قدر كبير من الحساسية لمجرى التطور في مجالات المعرفة والبيئة والمجتمع والبحوث التربوية والنفسية ونتائجها، كما يجب أن يكون التطوير شاملاً ومتكاملاً ومستمرّاً.¹

ز - التعاون والمشاركة:

تحقيقاً لمبدأ الشمول والاستمرار يجب أن تتضافر الجهود وتتكاتف القدرات من أجل تطوير المناهج التربوية وتحسينها، فعملية تطوير المناهج لم تعد عملاً متخصصاً ضيقاً فحسب يقوم به المعلمون أو الخبراء في حقل المناهج، إنّما أضحى عملاً يتطلب جهود مجموعة من الفئات المتعاونة من معلمين وموجهين وخبراء وعلماء نفس واجتماع والتربية، وتلاميذ ورجال مجتمع من إداريين وأولياء أمور.. وغيرهم من ذوي التخصصات الأخرى.²

نلاحظ ممّا سبق أن المناهج التربوية في تطويرها مبنية على أسس متينة، لا شك أنها تُساعد العملية التعليمية فيما يخص النشاطات البدنية والثقافية والاجتماعية الخاصة بالتلاميذ، وذلك من أجل مزاولة نشاطاتهم بشكل جيّد.

4- أهمية تطوير المناهج:

تعدّ عملية تطوير المناهج عملية مهمة وملحة للاعتبارات التالية:

- ✓ المواكبة المستمرة للتطوير والتدريب والتأهيل.
- ✓ تطوير طرق التدريس للمادة، وتأليف الكتاب الجيد.

¹. المرجع السابق، ص122،

². المرجع نفسه، ص124.

✓ تحقيق الترابط والتكامل بين المواد الدراسية، وربط المعلومات بالحياة العملية والتقنيات المعاصرة.

✓ إيجاد الوسائل الفعالة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وإيجاد التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في المنهج.

✓ تطوير المناهج مطلب تربوي واقتصادي واجتماعي، من أجل تحقيق تطابق المناهج مع التطلعات والأهداف الطموحة.

✓ تسهم في حل الكثير من مشكلات المنهاج المدرسي من منظور تطويري مستمر يعتمد على فلسفة المناهج المطورة لكل دولة.¹

يتبين لنا مما سبق ذكره أن تطوير المناهج التربوية لها أهمية كبيرة في تطوير طرق التدريس، حيث تعمل على التجديد والتحسين والتقدم نحو الأفضل، وتوفير الجو المناسب لإنجاح العملية التعليمية.

5- خطوات تطوير المنهاج:

تمر عملية تطوير المناهج بعدد من الخطوات التي تُشكل فيما بينها نسقًا يساعد في تحديد معالم التطوير وتيسير إجراءه وتوجيه عمله وترشيد المعلمين في مجاله، ويمكن تلخيص الخطوات الأساسية التي تيسر عليها عملية تطوير المناهج التربوية في الخطوات الرئيسية التالية:²

¹ - محمد عبد الله الحاورى، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط1، سنة 1437هـ . 2016م، ص141-142.

² .عباش أيوب، تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في منهجية ونظرية التربية البدنية والرياضة، 2007-2008، معهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله)، ص60.

5-1 تحديد إستراتيجية التعليم:

ويتطلب ذلك تشكيل مجلس قومي للتعليم (مجلس علمي)، يتولّى حصر الأهداف التربوية وتحديد السّلم التعليمي، ويرسم خطط التطوير، والعمل على تعبئة كافة الجهود لتنفيذ هذه الخطط ثم القيام بالعديد من الدراسات المسحية ومُتابعة تنفيذ الخطط بعمليات تقييم مستمرة.

5-2 دراسة الواقع الحالي والتعرّف على مجال التطوير:

أي القيام بعملية تقييم شاملة لجميع جوانب العملية التعليمية، ولا بد أن تنتهي هذه الدراسات بتحديد واضح لمكان التعليم الحالي من الصورة المرغوبة التي تضعه في إطار الإستراتيجية المرسومة.

وعليه يتطلب التطوير جميع المعلومات الكافية عن مجاله، وعن القوى الاجتماعية والاقتصادية والتقدّم الثقافي، وكذلك عند متطلبات البيئة والمجتمع والحياة المعاصرة، وأيضاً عن المتعلمين ونموّهم ومستوى نضجهم.

5-3 وضع خطة للتطوير:

ويجب أن تكون هذه الخطة شاملة وتتضمّن ما يلي:

- ✓ بلورة الأهداف وترجمتها إلى مواقف تعليمية.
- ✓ تحديد الجوانب والمجالات التي يُنصبّ عليها التطوير.
- ✓ تحديد الطّرق والوسائل والأساليب على أن تكون في صورة مُقترحات.
- ✓ وضع خطة عامّة لتجريب هذه المُقترحات وتوفير الظروف اللازمة لوضعه مع التلاميذ.¹

¹. عبّاش أيوب، تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في منهجية ونظرية التربية البدنية والرياضة، 2007.2008، معهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله)، ص 61.

5-4 تحديد الأهداف:

ويتم تحديد الأهداف في ضوء فلسفة التربية، واحتياجات المجتمع، وحاجات المتعلم وطبيعة المعرفة العلمية، والمحيط الكوني (العصر)، فتحدد الأهداف أمر ضروري لكل عملية تطوير، فالأهداف لازمة لتحقيق تقييم المجالات المعرفية والخبرات التعليمية، والخطط التدريسية والاختبارات التحصيلية والكفايات المهنية.... وغيرها.

5-5 التخطيط والتنسيق لجوانب المنهج المختلفة:

ويتناول تحديد نوع التنظيم المنهجي، وتحديد محتواه المعرفي، وتنظيم خبراته التعليمية واختيار طرقه التدريسية ووسائله الإيضاحية.

ويمر هذا التخطيط بالمراحل التالية

1. تحديد نوع التنظيم المنهجي.
2. تحديد المقررات الدراسية.
3. تحديد طرق التدريس.
4. تحديد الوسائل التعليمية الملائمة.
5. اختيار الكتب المدرسية المناسبة.¹

5-6 تجريب المنهج والاستعداد لتنفيذه:

بعد أن يتم تخطيط جوانب المنهج المختلفة، يجب أن يخضع المنهج المقترح للتجريب ويتطلب:

- وضع خطة عامة للتجريب وتحديد المجالات التي يتم فيها التجريب.
- توفير مجموعة من الاختبارات والمقاييس للاستعانة بها للحكم على النتائج المتوصل إليها.

¹ - المرجع نفسه، ص 63.

- اختيار عينة لإجراء التجريب وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لذلك.
 - تحليل النتائج التي يتم التوصل إليها مع عقد ندوات وجلسات لمناقشة هذه النتائج.¹
 - إعادة التجريب عدّة مرّات للوصول بالاقترحات إلى أحسن صورة ممكنة.
- وبعد الانتهاء من التجريب فإنه من الضروري الاستعداد لتنفيذ المنهج، ويتطلب ذلك ما يلي:
- رصد وتوفير المبالغ المالية اللازمة وإعداد الكتب الجديدة (كتب، نشرات، مجلات..).
 - إعداد المؤسسات التعليمية (المدارس) وتجهيزها بمختلف الوسائل والأدوات.
 - إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام الطرق الحديثة وتدريبهم على الإرشاد والتوجيه.
 - إعداد طرق وأساليب ووسائل التقويم وتهيئة الجميع للمنهج المطور.

5-7 تنفيذ المنهج وتقييمه ومتابعته:

فمن الضروري اختيار الوقت المناسب للبدء في تنفيذ المنهج المطور، بحيث يحتاج المنهج باستمرار إلى مراجعة وتعديل وتحسين مستديم (تقويم)، وهذا يستدعي بناء لتقييم المنهج ومتابعته يكون ملازمًا لجميع مراحل ومكونات المنهج.. فالغرض من تقييم المنهج ومتابعته هو الوقوف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتجنبها.²

من خلال ما تناولناه في هذا العنصر يتّضح لنا أن عملية تطوير مناهج مرّت بالعديد من الخطوات تساعد على التطوير وسير العملية التعليمية بشكل جيد، وتوجيه المعلم وإرشاده في مجال عمله.

¹. عبّاش أيوب، تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في منهجية ونظرية التربية البدنية والرياضة، 2007.2008، معهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله)، ص 63

². المرجع نفسه، ص 64.

خلاصة:

إن عملية تطوير المناهج التربوية عملت قصارى جهدها لتطوير وتحسين المستوى الدراسي في العملية التعليمية، حيث ساهمت عملية التطوير في حل الكثير من المشكلات التي يعاني منها المنهاج الدراسي وذلك بتحديد النفاثص والأخطاء وتطويرها لما هو مناسب وعملي للعملية التعليمية.

فمسألة تطوير المناهج شملت كل عناصر العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومحتوى الدراسي من أجل مواكبة مستجدات العصر والالتحاق بالدول المتقدمة لتطور البلاد وتقدمها والوصول بها لأفضل المستويات التعليمية.

الفصل الثالث

دراسة وصفية تقويمية لمحتوى القواعد

توطئة

1- أهمية الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية

2- أهمية القواعد في الكتاب المدرسي

1-2 المقارنة بين الجيل الأول والثاني

2-2 على مستوى الظواهر اللغوية

توطئة:

يعدّ الكتاب المدرسي مصدرا رئيسيا من مصادر التعلم في جميع المراحل التعليمية، إذ يعدّ من أهم الوسائل النشطة والفعالة في نجاح العملية التعليمية التي تستطيع أن تجعل التلميذ قادرا على بلوغ أهداف المنهج المحدد، وهو العمود الأساسي الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه، لذا سنسعى من خلال هذا الجزء في بحثنا إلى محاولة وصف وتقويم ومقارنة من خلال دراسة الكتاب المدرسي للغة العربية خاصة الظواهر اللغوية في مرحلة التعليم المتوسط للسنة الرابعة للجيلين الأول والثاني.

1- أهمية الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية:

قبل الحديث عن أهمية الكتاب المدرسي يجدر بنا أن نقدم تعريفا له حتى نكون على بينة مما سنعرضه من أقوال لعلماء التربية بخصوصه.

ومما وقع بين أيدينا من تعريفات للكتاب نذكر أن "الكتاب المدرسي الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي يخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا".¹

وعُرف أيضا على أنه "الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج".²

نستنتج من خلال هذين التعريفين بأن الكتاب المدرسي عبارة عن وثيقة تربوية رسمية وأداة تعليمية مشتركة الاستعمال من طرف المعلم والمتعلم.

تظهر أهمية الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية في كونه الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، ودوره الفعال في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز الشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، كما يعتبر أيضا المنطلق في إعداد الدرس.

-يقدم مقدار من الحقائق والمعلومات التي تعين التلاميذ على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم الموضوعات المنهج.

¹ رضوان أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط01، ص37.

² عبد الرحمان الهاشمي ومحسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية -رؤية نظرية تطبيقية-، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص260.

-المرجع الأساسي الذي يستسقي منه الطلاب معلوماتهم.¹

-ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة.

-يسهل على المعلم تحضير الدروس، إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.

-يحدد للمعلم ما ينبغي تدريسه للتلاميذ وذلك طبقاً للبرنامج المقرر.

ومنه يمكننا القول أنه على الرغم من التغييرات والتطورات التي عرفتتها المنظومة التربوية لا يزال الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية وإطاراً مرجعياً موثقاً لكل من لا يمكن الاستغناء عنه.

2- أهمية القواعد في الكتاب المدرسي:

تعتبر قواعد اللغة العربية العمود الأساسي الذي يضبط اللغة والكلام المكتوب، وهي الأداة التي تعين المتعلم على التعبير عما في داخله بلغة سليمة وأسلوب صحيح وهي سلاح قوي لتقويم اللسان يكشف عن الخطأ في حين الشك.

فتدريس القواعد ليس غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة لتقويم اللسان والقلم ولكنه ليس السبيل لذلك فهناك أساليب أخرى قديمة تتعاون القواعد معها لتحقيق هذا الغرض ومنها القرائن اللفظية والمعنوية. وكذا البيئة اللغوية الصالحة التي يتم فيها استعمال اللغة الفصحى ومنها أيضاً كثرة الاستعمال المران الصحيح البليغ كلاماً وكتابه.²

-تمكين المتعلم من تذوق ما يقرأ ويسمع من خلال الضبط الصحيح للكلمات والتراكيب والصيغ.³

-تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة القواعد تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقة بين المعاني والتراكيب.¹

¹ أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي :فلسفته، تاريخه ، أسس تقويمه ،ص178.

² محمود أحمد سيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1980، ص117.

³ الكافي من أساليب اللغة العربية، حسين علي عطية، ص272.

2-1 المقارنة بين الجيل الأول والثاني:

عمدنا إلى عقد مقارنة وصفية بين الجيلين حتى يتسنى لنا الوقوف على ملامح الإصلاحات والتغيرات التي طرأت على الكتاب المدرسي " للغة العربية الجيل الثاني محتوى القواعد".

2-2- على مستوى الظواهر اللغوية:

وصف محتوى القواعد.

الجيل الأول	الجيل الثاني
تقديم المبتدأ و جوبا و جوازا	عطف النسق
تقديم الخبر وجوبا و جوازا	عطف البيان
تقديم المفعول به	البدل
حذف المبتدأ وجوبا و جوازا	العدد و احواله
حذف الخبر وجوبا و جوازا	الاستثناء
الجملة البسيطة	التمييز
الجملة المركبة	الممنوع من الصرف
الجملة الواقعة مفعولا به	التوكيد
الجملة الواقعة حالا	الجملة البسيطة و الجملة المركبة
الجملة الواقعة نعتا	الجملة الواقعة مفعولا به
الجملة الواقعة جواب الشرط	الجملة الواقعة نعتا
الجملة الواقعة مضافا اليه	الجملة الواقعة حالا
الجملة الواقعة خبر للمبتدأ	الجملة الخبرية
الجملة الواقعة خبرا لناسخ	الجملة الفعلية الواقعة خبرا

¹ تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، علي احمد مذكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2009، ص334.

الجملة الموصولة	الجملة الاسمية الواقعة خبرا
التصغير	الجملة الواقعة مضافا إليه
الإدغام	الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه
اسم التفضيل	الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه
صيغة المبالغة	الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها
التعجب بصيغة ما فعله	الجملة الواقعة خبرا لان أو إحدى أخواتها
التعجب بصيغة افعل به	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة
الإغراء	الجملة الواقعة جوابا لشرط
التحذير	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم
المدح والذم	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم

نقد وتقويم الدراسة من خلال الجدول السابق أن:

-دروس الظواهر اللغوية في الجيل الأول، زاوجت بين النحو والصرف من خلال قواعد التصغير، الإدغام، اسم التفضيل، التعجب، الإغراء، التحذير، المدح والذم و أما الجيل الثاني اکتفى بالظواهر النحوية.

-اختلاف الظواهر النحوية بين الجيلين.

-الجيل الثاني حاول جعل روابط بنائية بين نشاطات المادة نحو ذكر أمثلة النحو من النصوص التواصلية وجعل الواجب كتابة فقرة وكأنه يحاول الربط بين نشاط النحو والقراءة بالتعبير الكتابي.

- ترتيب عرض الظواهر النحوية بالبداية بالإعراب الإفرادي ثم إعراب الجمل ثم الصرف في الجيل الأول، أما الجيل الثاني فعرض الظواهر النحوية حسب العلاقة التي تربطها فيما بينها داخل المقطع.

-اعتماد الجيل الثاني على الجداول والمخططات والبيانات والألوان وغيابها في الجيل الأول.

المثال رقم 01:الكتاب المدرسي الجيل الثاني ص32.

◀ أدرس الظاهرة اللغوية : العدد وأحواله

• ألاحظ الجمل وأتأمل الجدول :

- منع الاستعمار صدور أكثر من عشر جرائد.
- حُجِبَت الصحفُ الوطنيةُ مدةَ **سنةٍ** أعوامٍ أثناء الحرب العالمية الثانية.
- حرم الاستعمار الجزائريين من ممارسة حرية التعبير **مائة واثنين وثلاثين سنةً**.

الجملة	أنواع العدد	علاقة المعدود به	
		الجنس	في الإعراب
تعدى عدد جرائد المصلحين خمس صحفٍ.	مفرد	يخالفه	مضاف إلى العدد
أقرأ أحد عشر عنوانًا من الصحف أسبوعيًا.	مركب	يطابقه	تميز للعدد
أقرأ اثنتي عشرة جريدة أسبوعيًا.	مركب	يطابقه	تميز للعدد
أقرأ ثلاثة عشر عنوانًا صحافيًا أسبوعيًا وأربع عشرة مجلة سنويًا.	مركب	يخالفه في الأحاد ويطابقه في العشرة	تميز للعدد
طبعت مؤسسة الطباعة عشرين مجلة وثلاثين عنوانًا صحفيًا.	عقود	لا علاقة للمعدود به	تميز للعدد
سُجِبَ ثلاثة وعشرون عنوانًا أعيدت منها ثلاث وخمسون رزمةً.	معطوف	يخالفه في الأحاد ولا علاقة له به في العقود	تميز للعدد
باع تاجر الصحف اليوم ألف نسخة من مائة عنوان صحفي.	مفرد	لا علاقة للمعدود به	مضاف إلى العدد
سُجِلَت مبيعات الصحف العالمية أكثر من مليون نسخة يوميًا.	مفرد	لا علاقة للمعدود به	مضاف إلى العدد

-الجيل الثاني استند على المقاربة بالكفايات وجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال أيقونة أستنتج التي تعمل تنمية مهارة التحليل والاستنباط للمتعلم في استنتاج القاعدة، كمثل نجد في المقطع الأول من نصوص فهم المكتوب نص ذكرى وترحم في درس الظواهر اللغوية عطف النسق أستنتج في إطار ملون.

المثال رقم 02 الجيل الثاني ص12.

أستنتج

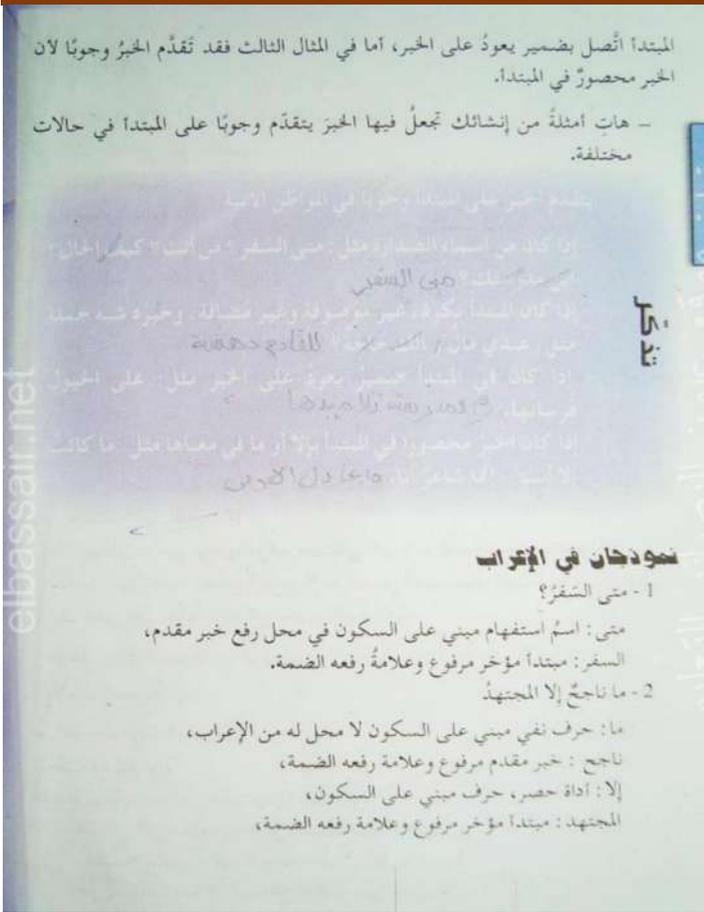
- عطف النسق هو ربط اسم معطوف بمعطوف عليه تابع له في الإعراب بأحد أحرف العطف.
- وهو نوعان :
- أ) عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واللفظ بأحرف العطف الآتية : الواو- الفاء - ثم - أو - أم - حتى.
- ب) عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ فقط بأحرف العطف الآتية: لا - بل- لكن.

أطبق

- أستخرج من الجمل الآتية المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف ثم أعرب المعطوف.
- لم تسمع زوجها الذي ناداها مرتين أو ثلاثا من داخل الغرفة - أدى تهوّر إبراهيم بسبب الخمر إلى ذهاب زوجته ثم طلاقها منه - لم يكن سلوك زوج زهرة سويًا بل مضطربا لتأثره بالخمر.
- أنشئ ثلاث جمل سردية وثلاثا وصفية، في كل منها عطف نسق.
- أوظف تعلماتي السابقة في جمل سردية، ووصفية.

-أما الجيل الأول فيعتمد على الطرق التقليدية الإسترجاعية من حفظ وتلقين حيث يعتمد على تقديس القاعدة النحوية بجعلها في إطار ملون بلون قاتم وإرفاقها بكلمة تذكير بالبند العريض، كمثل في الثلاثي الأول درس القراءة "المدينة الحديثة" يقابلها في دروس الظواهر اللغوية تقديم الخبر وجوبا وجوازا.

المثال رقم 03 الجيل الأول ص 22.



- - إعطاء نماذج للإعراب التفصيلي المباشر بعد القاعدة والتنوع في التطبيقات كما وكيفا من القرآن والشعر في الجيل الأول، وغيابها في الجيل الثاني الذي اقتصر على أمثلة من النصوص التواصلية سوءا في الشواهد أو التطبيقات التي لا تتجاوز أسئلتها الثلاث.
- نجد في الجيل الثاني بعض الأسئلة خارجة عن إطار الظاهرة اللغوية المدروسة مثل:
درس عطف البيان: السؤال الأول:
أوظف معارفي المعجمية واللغوية لأقارن بين سلوك عيسى بن هاشم وسلوك المحتالين في مجتمعنا وأبرز موقفي منهم، مقطع 01/ص18.
- وأيضا في درس البدل: مقطع 01/ص24: وظف مواردك المعجمية واللغوية من أجل وصف شخصية متسول مررت به وحز في نفسك منظر الكئيب.
- جمع الظواهر اللغوية في الجيل الثاني تحت مقطع واحد نظرا لعلاقتها فيما بعض مثال: عطف النسق، عطف البيان، البدل علاقة تبعية.

- الدروس بسيطة لكن التمارين المبرمجة لها تعقدها وتزداد تعقيدا نظرا لارتباطها بالأمثلة المستوحاة من نصوص فهم المكتوب.

مثال: المقطع 03ص64 من الكتاب المدرسي الجيل الثاني.

أطبق

- أميّز كل جملة مركبة من بين الجمل الآتية مع التعليل : التبرّع عظيم الفوائد - التضامن آثاره طيبة على المجتمع - الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه - السعي في قضاء حوائج الناس يطيل العمر ويمحو الذنوب - الأنايئة والبخل عدوان للمجتمع - الجمعيات الخيرية متعددة في الجزائر تتنافس على الخير إنما يطعم المؤمنون المحتاجين ابتغاء مرضاة الله وهم يرجون رحمته ورضاه ويخافون سخطه.
- أحول هذه الجمل البسيطة إلى جمل مركبة : التعاون حصن الأمة من الفقر والتفريق - المجتمع بأمن الحاجة إلى مؤسسات خيرية مساندة لجهود الدولة لا إلى جمعيات مطلبيّة معارضة لكل مجهود مخلص - مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ذي الأعضاء المتضامنة.
- أعيد كتابة هذه الجمل بحيث تصبح جملا بسيطة : التعاون يحصن الأمة من الفقر والتفريق - المجتمع يحتاج إلى مؤسسات خيرية تساند جهود الدولة لا إلى جمعيات تطالب وتعارض كل مجهود مخلص.
- أكتب فقرة أصف من خلالها موقفا تضامنيا مستثمرا مكتسباتي اللغوية.

- تكرار نفس أمثلة التطبيقات الخاصة بالقواعد اللغوية في نفس المقطع.

مثال: نفس الأمثلة تكررت في الدروس الآتية (الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه، الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه).

أطبق

- حول الجمل الفعلية الواقعة مضافا إليه إلى جمل اسمية وغير ما يجب تغييره فيما يأتي : منذ أن وقعت حادثة تشارنوبيل والعالم يدق ناقوس الخطر جراء الإشعاعات النووية - حين غزا الجيش الأمريكي العراق تشوّه آلاف العراقيين بسبب استعمال اليورانيوم المنضب- مازالت السلطات الفرنسية لم تعوّض ضحايانا وأسرههم عن ارتكابها لجرمة التفجيرات النووية في صحرائنا.
- كوّن خمس جمل اسمية واقعة مضافا إليه.
- كوّن فقرة من 120 كلمة عن ظاهرة انتشار التلوث الإشعاعي بسبب الذخائر النووية المنضبة توظف فيها ما تعلمته في المقطع.

ص124 من الكتاب المدرسي الجيل الثاني المقطع 06.

أطبق

- عيّن المضاف والمضاف إليه فيما يأتي ثم اذكر نوع المضاف إليه : منذ أن وقعت حادثة تشارنوبيل والعالم يدق ناقوس الخطر جراء خطر الإشعاعات النووية - منذ أن غزا الجيش الأمريكي العراق وآلاف العراقيين مصابون بتشوهات خلقية وأمراض سرطانية بسبب استعمال الأمريكيين اليورانيوم المنضب في ذخيرتهم الحربية الإجرامية - مازالت السلطات الفرنسية لم تعوض ضحايانا وأسرهم عن ارتكابها لجرمة التفجيرات النووية في صحرائنا.
- أَلْف أربع جمل يتضمّن كل منها نوعا من أنواع المضاف إليه.
- اِبْنِ فقرة من 120 كلمة عن تلويث البيئة توظّف فيها ما تعلّمته في المقطع.

112

ويعد ضمنيا استغناء لكل من التلميذ والأستاذ.

من خلال وصف وتقويم دراستنا نستنتج ما يلي :

- وجود كثافة في الدروس التي تحتويها مناهج الظواهر اللغوية، وقلة الحجم الساعي لتدريسها عدم جود ترتيب الموضوعات النحوية، فمثلا تم تأخير درسي الجملة البسيطة و المركبة، وبدئ البرنامج بدروس تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا، لأن من الأحسن على التلميذ التعرف على مكونات الجملة أولا و ثم العوامل التي تدخل عليها.

- كما لاحظنا أيضا احتواء البرنامج على دروس سبق ودرسها التلميذ في السنوات الماضية مثل دروس: الجملة الواقعة حالان الجملة الواقعة خبرا لناسخ، التعجب بصيغتي مالا أفعله وما أفعل به ، التي درسها في السنة الثانية متوسط.

ومنه نستنتج أن برنامج الظواهر اللغوية يحتاج إلى التنظيم والترتيب، حيث يفترض وجود ترابط وتسلسل بين الدروس مما يساعد التلميذ على فهم واستيعاب الدرس من خلال الربط بين مكتسباته القبلية والحالية في حصة التطبيقات.

الملاحق

الملحق الأول: محتوى الجيل الأول.

التوزيع السنوي		القراءة		الثلاثي
ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة	
10	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	08	سيارة المستقبل	الثلاثي الأول
21	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	19	المدنية الحديثة	
29	تقديم المفعول به	27	لا تقهروا الأطفال	
40	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	38	القبعات الزرق جنود في خدمة السلم	
48	حذف الخبر وجوبا وجوازا	46	من شمائل الرسول (ص)	
56	الجملة البسيطة	54	الفنان محمد تمام	
67	الجملة المركبة	65	الكسوف والخسوف	
74	الجملة الواقعة مفعولا به	73	السكري	
82	الجملة الواقعة حالا	81	البتروول في حياتنا اليومية	
97	الجملة الواقعة نعتا	95	تمقاد	
106	الجملة الواقعة جواب شرط	104	في الحث على العمل	الثلاثي الثاني
114	الجملة الواقعة مضافا إليه	111	الشباب	
125	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	123	في سبيل الوطن	
132	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	131	الزردة	
139	الجملة الموصولة	137	زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	
150	التصغير	147	الشطرنج .. تحدي الأذكىاء	
159	الإدغام	158	كيف خلقت الضفادع	
168	اسم التفضيل	166	السمة الشاكرة	
182	صيغ المبالغة	181	حديقة	
190	التعجب بصيغة ما أفعله	188	محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي	
197	التعجب بصيغة أفعل به	196	الدور الحضاري للإنترنت	الثلاثي الثالث
208	الإغراء	206	انتصار الثورة الجزائرية	
215	التحذير	213	الهجرة السرية	
		223	الفخاري الصبور	

الملحق الثاني: محتوى الجيل الثاني.

فهرس المحتويات

الصفحة	إدراج التعلّيمات وتقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	تصوصر فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلّيمية
26	إنجاز قصة	13	كتابة نص	12	عطف التّسق	10	ذكرى و ندم	8	ثري الحرب	1 - نقاشاً اجدياًة - 2 - الأعلام والجمع
		19	قصص يغلب عليه نمط الوصف	18	عطف البيان	16	الصّحية والمُحتال			
		25		24	اليدل	22	سائل			
46	إدارة حلقة نقاش	33	كتابة مقال	32	العدد و أحواله	30	الصّحافة والأثمة	28	ثقافة الضورة	
		39	يغلب عليه نمط التفسير	38	الاستثناء	36	أسرى الشّاشات			
				44	التّمييز	42	تلك الصّحافة			
66	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطاباً للتّحسيس يدّوي الاحتياجات الخاصّة	53	كتابة نصّ وصفيّ	52	المتنوع من الضرف	50	وكالة الأورورا	48	الإنسانيّة ومشكلاتها	3 - التّلفزيون الأسبوعيّ
		59		58	التوكيد	56	في مواجهة الكوارث			
		65		64	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	62	منّ تجيّر فؤاد الشّخير ؟			
86	إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التّواصل مع الشّعب	73	كتابة مقال	72	الجملة الواقعة مقعولاً به	70	جن معتقدات الهنود	68	مفاخر الأجناس	4 - شوبور العالم
		79	يغلب عليه نمط الوصف	78	الجملة الواقعة تحتاً	76	الشعب اليابانيّ			
		85		84	الجملة الواقعة حالاً	82	أنا الإفريقيّ			

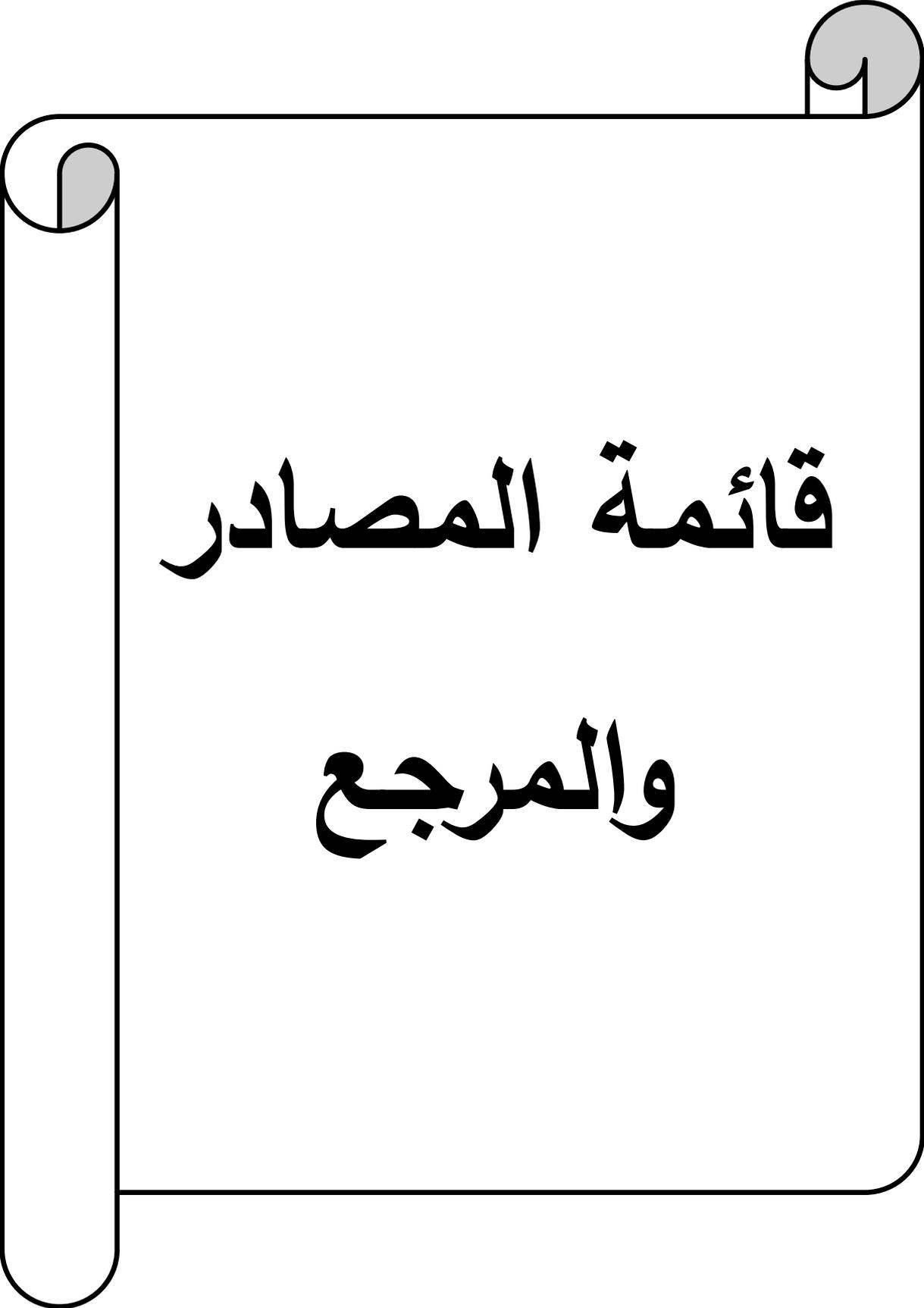
الصفحة	إدراج التعلّيمات وتقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	تصوصر فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلّيمية
106	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	93	كتابة نصّ	92	الجملة الخبرية	90	الأترنت	88	اللغة العربيّة ونسبتيّات التّقدم العلميّ والتّكنولوجيّي	5 - العلم والنّظم التّكنولوجيّي
		99	تفسيريّ	98	الجملة الفعلية الواقعة خبراً	96	التّقدم العلميّ والأخلاق			
		105		104	الجملة الاسميّة الواقعة خبراً	102	فضل العلم			
126	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة و مخاطر التّلوّث	113	كتابة نصّ وصفيّ	112	الجملة الواقعة مضافاً إليه	110	هو في عقر دارنا !	108	تلوّث البيئة	6 - التّلوّث البيئيّ
		119		118	الجملة الفعلية الواقعة مضافاً إليه	116	التّوازن البيئيّ ومكافحة التّلوّث			
		125		124	الجملة الاسميّة الواقعة مضافاً إليه	122	مظاهر تلوّث البيئة			
146	إنجاز مطوية بالتّحريف بالحرفيّة التقليديّة	133	كتابة نصّ	132	الجملة الواقعة خبراً	130	شجّاء أميّ	128	معرض غرداية	7 - الشّاشات التّلفزيونية
		139	تفسيريّ	138	الجملة الواقعة خبراً	136	أثمة الفخار			
		145		144	الجملة الواقعة خبراً لأفعال الخروج والرّجاء و المقاربة	142	فضة الفخار			
166	إنجاز تحقيق سمعيّ مشوّع بنقاش عن الهجرة الشّريّة	153	كتابة نصّ	152	الجملة الواقعة جواباً لشرط	150	شّهجورون ولا عودّة	148	هجرة الكفّات	8 - الهجرة الدّاخلية والخارجية
		159	تفسيريّ حجاجيّن	158	الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم	156	سلطاناً أيتها الجزائر البيضاء			
		165		164	الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم	162	شوق وحسن إلى الوطن			

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام بحثنا خلصنا إلى ما يلي:

- عملية الإصلاح التربوي للمنظومة التربوية أمر بالغ الأهمية في العملية التعليمية التعليمية و ذلك من خلال تطوير المناهج التعليمية و مراعاة أسس تطويرها لمواكبة مستجدات العصر و ضمان السير الحسن.
- الغاية من إصلاحات الجيل الثاني إضافة تعديلات و معالجة ثغرات مناهج الجيل الأول.
- كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط الجيل الثاني اعتمد الكم على حساب الكيف فكان الهدف إنتاج ورقي وإهمال المحتوى ، تضمن فكرة الإصلاح شكليا فقط .
- الظاهر أن وزارة التربية لجأت إلى إصلاح المنظومة التربوية دون إجراء تقويم ميداني سابق وعدم استشارة و مشاركة أصحاب الاختصاص و حصر اختيار محتويات المناهج التعليمية بوضعها، فجاءت هذه الإصلاحات متسعة فاجأت الجميع ووضعتهم أمام أمر الواقع.



قائمة المصادر

والمرجع

❖ القواميس:

- المنجد الأبجدي، ط6، دار المشرق بيروت، 1988.
- ابن منظور، لسان العرب، ط1، م14، 2000م.

❖ الكتب:

- أحمد الوكيل حلمي، تطوير المناهج، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- أحمد الوكيل . محمد الأمين المفتي، المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1999.
- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، ص178.
- حسين علي عطية، الكافي من أساليب اللغة العربية، ص272.
- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية مصر،
- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، الأردن
- . عمان، ط العربية، 2009.
- عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2002.
- طهاري محمد، مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، م الوطنية للكتاب، الجزائر ط2، 1992.
- 1997.
- عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009. علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2009، ص334.
- محمد عبد الله الحاوري ومحمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط1، 1437هـ . 2016م.

- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان دار المناهج، 2008م.
- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، محمود أحمد سيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ص117كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالي، ط1، 2018م.
- محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1997م.
- هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد29، 2017م.
- يحي هنادم جابر عبد الحميد، المناهج (أسسها، تخطيطها، تقويمها)، دار النهضة العربية مصر، 1988.

❖ محاضرات:

- الأستاذ العربي محمود، المحاضرة الخامسة في مدخل إلى علوم التربية لمنظومة التربية الجزائرية، مقياس مدخل إلى علوم التربية مارس 2020.

❖ الرسائل الجامعية والذكرات:

- إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطة أولاد جلال وسيدي خالد أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، نوقشت سنة 2010.10.11م.
- ليلي مقاتل، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، ولاية الوادي، بسكرة، مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة،
نوقشت عام 2015 . 2016م.

■ **عباش أيوب**، تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة
البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة
الماجستير في منهجية ونظرية التربية البدنية والرياضية، 2007 . 2008، معهد
التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله).

فهرس المحتويات

دعاء

تشكرات

الإهداء

أ المقدمة

الفصل الأول: الإصلاح التربوي في الجزائر

1 توطئة

2 1- مفهوم التربية

4 2- مفهوم المنظومة التربوية

6 3- مفهوم الإصلاح التربوي

6 4- أسباب الإصلاح التربوي في الجزائر

7 5- أهمية الإصلاح التربوي

8 6- أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر

9 7- أهم الفترات الإصلاحية في الجزائر (منذ الاستقلال الى يومنا هذا)

الفصل الثاني: تطوير المناهج التربوية

14 توطئة

15 1- مفهوم المنهاج التربوي

17 2- مفهوم تطوير المنهاج

17 3- أسس تطوير المنهاج

20 4- أهمية تطوير المنهاج

21 5- خطوات تطوير المنهاج

الفصل الثالث: دراسة وصفية تقويمية لمحتوى القواعد

27	توطئة.....
28	1- أهمية الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية.....
29	2- أهمية القواعد في الكتاب المدرسي.....
30	1-2 المقارنة بين الجيل الأول والثاني.....
30	2-2 على مستوى الظواهر اللغوية.....
37	الملاحق.....
41	الخاتمة.....
42	قائمة المصادر والمراجع.....

الملخص:

تهدف دراستنا الموسومة بـ"الإصلاح التربوي لمنهاج قواعد اللغة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط منذ 2003 دراسة وصفية تقويمية" إلى تقويم ووصف التعديلات والتغييرات التي طرأت على النظام التربوي التعليمي، حيث استهلنا دراستنا بالإصلاحات التي مست المنظومة التربوية في الجزائر، ثم تطرقنا لتطوير المناهج التربوية كما قمنا بدراسة وصفية تقويمية لمحتوى قواعد اللغة العربية في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط للجيلين الأول والثاني وصولاً في الأخير إلى نتائج .

الكلمات المفتاحية: الإصلاح التربوي، المنظومة التربوية، التربية، المنهاج التربوي.

Résumé

Notre étude, intitulée « Réforme pédagogique du programme de grammaire pour la quatrième année de l'enseignement moyen depuis 2003, vise à évaluer et décrire les modifications et les changements intervenus dans le système éducatif.

Nous avons également mené une étude descriptive et évaluative du contenu de la grammaire arabe dans le manuel de la quatrième année de l'enseignement intermédiaire pour les deux premières générations et l'avant-dernier jusqu'aux résultats.

Mots clés: réforme éducative, système éducatif, éducation, Le cursus pédagogique.

Summary :

Our study tagged with: educational reform of the argic grammar curriculum for the fourth year of intermediate education since 2003 , aims to be a descriptive and evaluative study and to describe the modification and change that have occurred in the educational system .

We also conducted a descriptive and evaluative study of the content of Arabic grammar in the textbook for the fourth year of intermediate education for the first and second generations.

Keywords: educational reform, educational system, education, The educational